مطلقا واذكر ربك في نفسك اي سرا متضرعا متذللا وخيفة خوفا
منه وفوق السر دون الجهر من القول اي قصدا بينهما بالغدو والآ
الاصال اوائل النهار واواخره ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله
ان الذين عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون لا يتكبرون عن عبادته
ويسبحونه ينزهونه عما لا يليق به وله يسجدون اي يخصونه بالخ
بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم سورة الانفال مدنية او الا اذ يمكر بك
الايات السبع فمكية خمس او ست او سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان هي لنا لانا باشرنا ال
القتال وقال الشيوخ كنا ردءا لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم
الينا فلا تستأثروا بها نزل يسألونك يا محمد عن الانفال الغنائم لمن
هي قل لهم الانفال لله والرسول يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله عليه وسلم
بينهم على السواء رواه الحاكم في المستدرك فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع واطيعوا الله ورسوله
ان كنتم مؤمنين حقا انما المؤمنون الكاملوا الايمان الذين اذا ذكر الله
اي وعيده وجلت خافت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا تصديقا وعلى ربهم يتوكلون به يثقون لا بغيره الذين يقيمون
الصلوة يأتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طا
طاعة الله اولئك الموصوفون بما ذكر هم المؤمنون حقا صدقا بلا
بلا شك لهم درجات منازل في الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم في الجنة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخرج وان
فريقا من المؤمنين لكارهون الخروج والجملة حال من كاف
اخرجك وكما خبر مبتدأ محذوف اي هذه الحال في كراهتهم مثل ا

اخراجك

قوله فلا تستأثروا بها اي لا تختصوا بها حج

قوله شاءا بجعلها الشيخ حاشية

قوله حقيقة ما بينكم او الحال التي بينكم او حال وصلتكم او فرقتكم فان بين من الاضداد

١٠٩

اخراجك في كراهتهم وقد كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك
ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها
فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلوا مكة ليذبوا عنها وهم
النفير واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت
فقيل لابي جهل ارجع فابى وسار الى بدر فشاور صلى الله عليه وسلم
اصحابه وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على
قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال
تعالى يجادلونك في الحق القتال بعد ما تبين ظهر لهم كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم له واذكر
اذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير او النفير انها لكم و
تودون تريدون ان غير ذات الشوكة اي البأس والسلاح
وهي العير تكون لكم لقلة عددها وعددها بخلاف النفير
ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلماته السابقة بظهور الاسلام
ويقطع دابر الكافرين اخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير
ليحق الحق ويبطل يمحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون
ذلك اذكر اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم
فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم معينكم بالف من الملائكة مرد
مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم
صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في ال عمران وقرئ بآلف
كافلس جمع وما جعله الله اي الامداد الا بشرى ولتطمئن به
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذكر اذ يغشيكم
النعاس امنة امنا مما حصل لكم من الخوف منه ونزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذ

كراهتهم ساح

قوله فامركم قدره يتعلق به اللام حاشية

قلوبكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)